سادا اولهما فعل ماض من السير والثاني اسم فاعل
من السريان والثاني نحو قوله لو اختصرتم من الاحسان
زرتكم والعذب يهجر للافراط في الخضر اي من البرودة
والثالث نحو قوله لقوم معاش للمعيشة ناشر وللنفس
قند وذو القدر ناشر اسم فاعل من النشاز والاول
مخفف انا سر بمعنى الانسان والرابع نحو قوله لهم كي
لغة كان الثريا مكانه ثراء ناصبي
لادن متواه في الثرى فالثراء واوي من الثروة
وهي كثرة الاموال فالثرى يائي وهي تحت الارض
ومنها السجع ماخوذ من سجع الحمامة اذا هدرت
او من سجع اذا قصد وهو الفاصلة الموافقة للاخرى
بحسب العجز الساكن اذ لا بمجرد الاتفاق
في الحرف الاخير لا يكون سجعا ما لم يكن ذلك
الحرف نحو ما ابعد ما فات وما اقربه ما هو ات
ولذلك كانت الاسجاع مبنية على سكون
الاعجاز وقد يطلق على نفس توافقها فيشمل
اي في العجز وعلى القفى اي مجموع القرينتين
او الفقرات من حيث واحد وهو السجع مطرف ان
اختلفت الفاصلتان وزنا حرفيا بالاعداد
اعداد الحروف وزيادتها وقلتها كما لا وزنا عروضيا
نحو قوله ما لكم لا ترجون لله وقارا الاستفهام للتعجب

ولام

١٥٣

ولام لله البيان الموقر والوقار تعظيم بالتوقير
وقد خلقكم اطوارا اي تارة وهي الاطوار
السبعة التي فصلها الله تعالى بقوله ولقد
خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه
نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة
فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما
فكسونا العظام لحما ثم انشاناه خلقا اخر فتبارك
الله احسن الخالقين تارة تارة ادي بواذي الاطوار
والاباء وان لم يختلف الفاصلتان وزنا فان
وافق جميع ما في احدى القرينتين من الكلمات
او اكثرها ما يقابل من القرينة الاخرى الموصول
معمول واقف ومعمول صلته عائد الى الموصول
الاول لا اولى لكثرة على سبيل البدل والمراد من تقابلها
كلمات قرينة لكلمات قرينة اخرى وان نظر العامل
منها الى العامل فيها والفاعل الى الفاعل والمفعول
الى المفعول والمعطوف الى المعطوف وعليه الى عليه
والموصوف الى الموصوف والصفة الى الصفة ونحوها
حتى يكون سجع احدهما على منوال سجع الاخرى
في وزن وتقفية فترافلوا فيه والتقفية عند
الخليل من اخر حرف البيت الى اول ساكن يليه
الاول مع حركة قبله وعند الاخفش هي اخر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)